الهيئة العامة
لقصور الثقافة

اصوات ادبية

١٨٠

يسرى العـــزب

ميلاد البحر

شعر

يسرى العزب

دراسة

للدكتور احمد شمس الدين الحجاجى

اكتوبر ١٩٩٦

أصـــوات أدبـــية

إسبوعية

الهيئة العامة لقصور الثقافة

المراسلات باسم مدير التحرير

على العنوان التالى

١٦ شارع أمين سامى

القصر العينى - القاهرة

رقم بريدى ١١٥٦١

تصميم الغلاف

للفنان عمر جهان

إهداء

إلى البحر الكبير بالمنصورة...

عبد العزيز العزب

اعتدال راشد

عطاء لا يتوقف

ورضا لا ينتهى

ابنكما

يسرى العزب

الجيزة ٣١ يناير ١٩٩٦

ميلاد البحر

* إيدى اليمين ، وانتى ، ونن العين
تايهين ما بين بحرين
وانا فى البحور جمعاً
غرقان فى حبك حنين
بس الغرق طوعاً
لا غصبنى غاصب أعوم
ولا قلت يوم:
« سمعاً »
ولا كنت يومْ أرْعَنْ
إنتى اللى حبك لقربك جذبنى
بقيت فى الدخول أمعن.
** صبح الميلاد النهار ده والا يوم العيد ؟
فتَّحت عينى لفجُر النور .. لقيتنى سعيد
أول بُراق شالنى .. وجابنى
على طرف الخريطة بعيد
لقيته أقرب م الهوا لقلبى
وبقيتى جنبى –

لأ جوّاى وفْ قلبى -

بتِسْرى فى كل وريد.

*** طلعت سابع سما قابلنى إخناتون

فى إيده غصن زتونَ

أخضر وفيه ورده...

حمرا ونورها حنون

قرَّبت شميتها..

قريت إسمك فى ريحتها

فتَّحت اشوفها ..

لقيت رسمك فى سكتها

فتَّحت كل دراعاتى

جسمك صبح بيتها

حضنك من الباطن..

يطمّنىّ على الظاهر

حلفت باسم الوردة ما اتّاخر

إلا ان بقى نورك على الدنيا

مالوش آخر

* أنا المنتشي بالنور ومين قدّى ؟

وحبيبتى ملو البحور على قدى

فتحت لى سور السرور ،
كل البدور عندى
وادّتنى كاس المحبة رشرشتنى بخور
مين زيها بِدّى؟!
رفعتنى فوق الصقور
وعشت لحظةْ حضور
طالت النجوم يّدى
وبقيت قمر كامل فى آخر الشهور
جميل .. جميل .. ونبيل ..
وصبحت نيل سلسبيل ..
وللرفاقة دليل ..
يتكسَّر المستحيل ..
على إيدى وحدى .
**** فتَّحت أول ساعة فى ثانية
قاموا اللى ضحوا للوطن م النوم
واستأنفوا حرب الغيوم
نزل البراق يا مهرتى فى القدس
صلينا من غير صوت
ونطقنا واحنا الخُرس

رجلينا حطّت فى مكة

وإيدينا جوّة الأزهر المعمور

ونادينا ع الألف مادنة بعلْو الحِس

ورفعت ضهرك فوق عليتى بى

فوق جبال أطلس

لقينا بن اليمن ..

قهوة مزاج رايق

وادى طرابلس جنة المدن

ترويها ميّة عدن

يااااه !!

كل اللى فوق فايق

وكل شئ من تحتنا أخضر

أخضر فى أخضر

كل شئ بيدور

دنيا ف طبق بنور

ما فيهاش متْضايق

أصغر ما فيها سعيد

والصيف ربيع عايق

واحنا فى يوم الوقفة

قبل العيد

بنحضَّر المواعيد

ليوم ميلاد البحر.

* فتَّحت عينى لفجر النور

على حبِّك ،

لقيتنى سعيد.

٢٨/ ١ / ١٩٩٥

ليه كل ده ؟

يا اللى انتى مش قد الغرام

كان ليه بقى بس الكلام ؟

أو الابتسام ؟

أو التثنى وانتى جاية

للأمام ؟

أو رعشة الرمش

اللى رشقت كالسهام ؟

ليه كل ده ؟..

لما انتى مش قد الغرام ؟

قلبى أنا لو ينفتح، ما يقفلوش

فى الدنيا شئ

وانتى فتحتى كل شئ

مش بالخطأ أو بالصواب

لكن قلقتى لِى القلق

صحصحت جوّاى الشباب

وانا كنت نيِّمته ..

وعوّدته على الراحة

عشان أهدأ

وأعرف السكون ..

وعشت ساكن قبل منك

بيت شجون

مليان جنون

فرحان بماضى كان زيك .

حنون

ثم انتهى ..

وفضلت شايلُه فى الجفون

عمرين ، ما خلاّنى أنام

ولا احسّ مرة بالزحام

وحاولت ما قدرتش

بكيت

وقَريت عليه سورةْ (ياريت)

فجأة انتصرت عليه غلبته وانتهيت

ثم انتشيت

وارتحت من كل الظنون

وفرْحت بجمود السكون ..

جيتى .. وحركّتى الشجون

صحّيتى فىّ كل شئ
قلبى انفتح فيه كام طريق !!
ما قدرت أحلّق أو أحوش
خشّيتى دمّى جْيوش جُيوش
أحْييتى جوّاى القلق
ومليتى تلجى بالعرق
شدّيتى روحى مرة واحدة
م الغرق
وسرقتى من عينى الرموش
وكل شئ فىّ انسرق
ما اعرفش
ده
كان الصواب
والا الخطأ ؟
وده ...
كله ليه ؟
لو بس أعرف ليه كده ؟
وما كانش ليه ده من زمان ؟
ليه يا .....

ليه إنتى مش قد الغرام ؟

ليه كل ما اتشوّق ...

تخلّى الشوق ينام ؟

ليه الكلام ؟

ليه السلام ؟

ليه التثنى

وانتى جاية

كل مرّة

للأمام ؟

ليه رعشة الرمش اللى

أصعب م السهام

ليه كل ده ؟!

ليه كل ده ؟!

٢/ ٢/ ١٩٩٥

جنين

* جوّاى طفل بيتولد لما تهلّى بكفك المليان على قلبى اللى كان طول عمره حامل لك حنان العمر تيجى وْترحمى طول انتظاره لطلعتك، بتحبِّى طفلى وتوْلديه ساعة تمدى له الحنان، وترضّعيه الحب ويدوق الأمان من صدرك العمران بخير الأرض، طفلى وقف بالعرض فى نص الطريق شلتيه لفوق قام شب عن طوق الطفولة للصبا سِبتيه رجع كما كان جنين، قَنفِد فى شرنقة الحنين، وفِضِل ينادى ترحمى طول انتظاره لطلعتِك حامل حنان العمر، مدّى كفك المليان لطفلى يتولِد .

١٠/ ٢/ ١٩٩٥

وعايظ

خليك فى حالك
قل : وانت مالك
اسمع كلام المخوّف ،
والمخرّف ،
والمحرّف ،
والمزيّف فى كتاب الوطن
اسكت ولا كلمة
انت اللى جبته لروحك
وشربته كاس الشجن
خنت التاريخ بالصمت
وسْكتّ وقت ارتفاع الكلام
أعلنت حرب الصيام
وهربت من مواجهة المحن
ولقيت بقيتك ع الرصيف
من تحت
ما حاولت تزحف خطوتين قدام

ولا نص خطوة فى الضمير العام
بعترت الابيض فى السكك
وشربت الاسود شُكك
غلطةْ صديق مشترَك
ومشيت (محلك سر)
جَمَل حُمولك بِرك
يجى ميت سنة للأسف
ما فيهاشِ حاجة تسُر
فضلت وحدك عمْر
مَزنوق فى آخر الصف
غاوى على سور المدينة تْلِف
وعند بابها تقف
ادخل .. تقف
ابعد .. تقف
ارفع إديك وقف
فتح عينيك مرة وُقَف
ما تعتمدش على الصدف
وارجع لجغرافيا الحنين

تسبق خطاوى السنين

خُدها مؤبد للأمام

ما تجيش فى مرة لخلف.

٢٥/ ٢/ ١٩٩٥

الهجر

وقدرتِ ع القسوة، نسيتى الدنيا والشوق الجميل.

قررتِ فجأة طفل عمرك ينفطم

وقدرتِ ع الهجر المذل المستحيل..

ونسيتِ أعظم شئ فى دنيانا الأمل والنور

وخضرة أرض نشوانة الجذور

فوق ارتفاع الهرم

ونسيتَى فرْش الرمل بالحنة

وورْد الجنة فتّح

فى الحرَم

ونسيتِ إن النيل بيعطش للبكور؟

طول عمرى عطشان للحضور

يا .. حضن أم.

باستنشق الصبح الجميل

من طلّتك كالشمس من قبل السحور

باتلهّف النسمة اللى جاية من بعيد

يا بختها !!!

قدْرت على الأسوار تثور..

وترشّ خيرها ع الأراضى البوْر تِفور..

تشق تربة عمرى وتمد الجذور

تبزُغ عيدان الزرع (وِرْوِرْ يا ورَق)

ويبرعم اللوز ويعوز يفتح فى العرق

يا شمس شقّت عشّقت

فى قلب ليلى قلبى اترشق

ساعة ما قلبك ضم

يا نهار مبدّر يا أصيل جيت فى الميعاد

ما جيتش صدفة لما جيت

عمر المصادفة ما تبنى بيت !!

قلبى اتملا بك يا هوى نوّر سرور

لحظةْ ما جيت

خففت فيه ألم الفراق كل الألم ..

ارجع قوام .. حَل اللقاء

خلى الرضا يفيض م السماء

ويعم أرض النيل زهور

يا طلة البدر المنير

قم شد حيلك يا جميل

إعلا وفور..

خضَّر جفافى المستحيل

اعشق وميل

وافضل كعهدك سلسبيل

ودليل

على الصحراء

وبشرة خير . .

وكون ..

وكن واحة رخاء ..

وارويني من نفس السبيل

ارويني

من

نفس

السبيل.

٦/ ٣/ ١٩٩٥

إيمان

زىِّ اللى يكون تعبانْ من كتْر الجرى ف مشاوير مُش على كيفه، ما يصدَّق يلقى مخدة وْيِرْمى دْماغه عليها و يرتاح. أنا بالجأ ليك. أرمى حمولى عليك وارتاح. انتَ اللى ف كل الدنيا بتحملنى وّ بابقى – ما اعرفش ازاى– خُف الريشة على إيديك. الأرض الشرقانة بتلجأ للفلاح. وانا رمل حياتى بيلجأ ليك. من ساعة نن عينىّ ما شاف صورتى فى عينيك. نن عينىّ كمان شاف صورتى فى عينيكى. شلتينى ف ثانية من أرضى رفعتينى على رموشك للسموات. رجلىَّ ما زالت ع الأرض لكين مبسوطة بتجرى وترقص بثبات، بارمح فى عينيكى السود، ما تحوشْنى عن مقصودى سدود. واسرح فى غيطانك. شجر التوت المنان. والحنان، والإنسان اللى يحبك ويحب تكونى. زتونى وتينى و قمحى وقطنى ولمونى. ووردى وْشهدى وْعرضى وْطولى. وْعودى كمنجاية عمرى وقانونى. وشفايفى وْصدرى وْضهرى وْراسى وْرجلى اللى تمشّينى. وتصبّر قلبى على سنينى. لوْجعت الصبح تفطّرنى، وان جعت الضهر تغدينى. وان جانا الليل – من غير ما اطلب – بتعشينى. وان عمت ف بحر النيل شعرك مفرود مركب بيعدينى، ما اتبلش ولا يبلعنى الحوت. ما اتبلّش ولا يخطف منى

الصيد هلفوت. ما تبلّش ولا يلهفنى ف جوفه تابوت. ويّاكى العمر بحاله أعيش وأشوف. وف عز الصعب أفوت. لو نبعد عن بعضينا. لو نبعد. النور فى عْينينا يموت.

٢٠/ ٣/ ١٩٩٥

يمين

علىّ النعمة حبِّيتك
وحِّطيتك فى ننِّ القلب
من جّوه
وغطّيتك
برمش الحب
خبّيتك
من الحُساد
وباستنّى طلوع الفجر
أفرح بك
واحلِّى بك صورْ شِعرى
واضفّر شَعرك السارح
بنور فجرى
واشيلك والنهار نجرى
على كيفنا
وندهَسْ ع الطريق خوفنا
نعيش الفرحة ع الآخر
أحبِّك .. وانتى ويايا

تكونى فوقى ضلاية

واشيلك بين رموش الحب

فى عْينىً

علىً الحب

حبيتك.

٢٢/ ٣/ ١٩٩٥

حَضرة

(إلى عبد الله السيد شرف)

رايح للمحبوب (صناديد)
أقرا ويّاه فى كتاب الحب واعيد
أتوضا واصلى لموسم جاى
أتمَلاّ ف نور النور
واقطف فى جنينة بيته
الشهد سرور
واحلِب من فوق أعلى
الأشجار فى الغيط
لحبيبتى (لبن العصفور)
يشفيها ويْخليها
بالصحّه تفور
وهالِفّ
والف فْ
حضْرةْ ملكوته وادور
يناولِنى بأيده البيضا القربان
وأمزْمِز فى حضورى معاه
أصل القهوة

وروح الشاى

راح اطيّر فى وسَعَاية داره

طيورى

يِهْديها بنوره الوضاء

ترجع لمنابعْ نورى

نلعب فى وسعايةِ الحب جميع الألعاب

كوره وطاولة وكوتشينه

وْ دومينو وْ

حمّص وحلاوة

عزيزة وْيونس

وعلى الزيبق

والأغوات

حراس الباب

هاشرب ويا الأحباب

نفَسين

بوضوح

من أحلى شراب

نفسين من أقدم شئ موروث

من أجدْ شئ موجود
يفرح وأشوف فى ضلوعه القلب سعيد
أحكى له عن (دِيمِشلِّت) الخَضرة
ويغنى لى عن خُضرة (صناديد)
عن حركات أصحابنا القرعة
عن زنديق ومْصمم يخطب
يوم الجمعة
عن بنت بتجرى فى شارع
(قصر النيل) ..
آخْر الليل ..
آخِر روعة ..وآخِر لوْعة ..
وآخِر أتوبيس ..
إدريس ..
رمى نفسه فى النيل يمكن يرتاح منا
عن غضب النيل لما رماه ع الشط
عشان يتحط ف وسطينا
ويرجع .. يتعذب زيينا
ويكتب .. بإديه وبرجلينا

... عن أحزانْنا

وْ أحلام ليالينا

ليه بقى ما انساش

لجل ميعادى مْعاه

كل المواعيد ؟!

١٧/ ٤/ ١٩٩٥

استبينا

استبينا ..

واللى كان كان يا حبيبى

واتلاقينا

فوق قمر حنّان علينا

جبنا شوق الدنيا منه

يوم ما جينا

الإيدين مشبوكة فينا

والعينين حلوين

ومش باينين

عنينا

نبض واحد، والقمر،

جمّع قلوبنا

عشنا فى الجنة وكانت من نصيبنا

– عوّضت صبر الليالى

عوّضت سُهدى وشوقى

ليك يا غالى

– حقّقت لى صور

عاشت فى خيالى

جيت حقيقة

والتقيتك

صبح هذا اليوم

قُبالى

جيت فى حضنك

لم أبالى ..

بالعيون الصّفرة بتحوّط علينا

والقلوب السودة تحسد حبنا

المالى عينينا

خدتّنى بقوة لحنانك

لم أبالى

دُسْنا فوقهم لم نبالى ..

والتقينا كلهم أشباه رجالٍ

التقيناهم سَحَالى

دسنا فوقهم

واندفعنا

مُهرة والخيال طلعنا

فى الوطن كله رمحنا
جرْيوا ويانا وسبقنا
لما تعبوا جرينا إحنا
– إحنا فين دى الوقت فين ؟
إحنا فين وهمّ فين ؟
بينا وبينهم دنيتين
القلوب البيضا فوق
أعلاها تخت
والسواد فى الأرض تحت
كله حسرة ع اللى راح
صدّق انه مالهْش بخت
دِنْ يا خاين يوم تُدان
دِن تدان
واشرب السّم اللى حطيته
لصاحبك من زمان
مت بكيدك
وانطفى قبل الأوان
كنت ليه حاسد حسد ؟

كنت ليه شر اتوجد

في الكون وبان ؟

كنت ليه ضد المحبة والحنان ؟

كنت ليه عكس الزمان ؟

كنت ليه شيطان وعاش

عمرك انت وراح بلاش

رُحت تتْدحْرَجْ لتحت

والحبايب فوق سما الدنيا

وطايرين

في البراح

بيرفرفوا للشمس

توْلد كام صباح

موّتت لياليك وأحيَت

روح مُحبّة للحياة

روح بتسعْد بالرضا

وبتجعله طوق النجاة

روح بتكبر كل مادا

وتنتصر على كل آه

فوق سما العالم بعيد

كل وقت وفيه جديد

فوق قمر عالى المكان

كل وقت وله أدان

لما يبقى القلب شعلة من حنان

يبقى كل العمر عيد

١٨/ ٤/ ١٩٩٥

مدد

إلى أحمد شمس الدين الحجاجى

بحسن النيَّة قطّعنى

وغُصْ فى اللحم

واغرز نابك البارع

فى عضم اللون

ياسيف الحب يا (ذا النون)

أيا مُشْهَرْ فى وِش الكون

مانيش أهبل ولا مجنون

ولا أكذوبة فى البتارين

ولا برواز بيتكلم بلمبه نيون

دا انا شايف من الضلمة

جلال الكون

وفى الأطلال هرم شامخ

لكين مدفون

وفى الصحرا رجال صاحيين

بتزرع قمح فى الزنازين

وبتعلىّ العماير فوق

بتجنى زرع أيديها

وتتملك مبانيها

وتلبس خير مصانعها

وتشرب من مياه النيل

يا (نور الدين)

معاذ الله !!

أنا إيش اكون ؟

معدّاوى

وجيت غاوى

ونار الحب دافعانى

أزور (البْربا والساحة)

واشوف الميه بالراحة

بتروى الأرض حب النيل

أنا الميه اللى بالراحة

بتدفع فى بلاد النفط

عرق النيل

وحب النيل

وشوق النيل

أنا المواويل !!

غناى راح هدر .. لله

لا قلت لحدٍّ انا خدام

ولا الاتنين أنا سيدكم

ولا طالب أكون أكتر

من الملح اللى فى رغيفكم

ضعيف مطلوب

ومش طالب

غريب مغلوب

ومش عاجب

بتعلا العين على الحاجب

لأنى جبان

وباتمسّح فى ديل توبكم

يا أسيادى

يا أهل الله

مدد منكم تعدونى

وشدُّونى

أنا الغرقان

وانا المجذوب

أعِرْنِى التوب ..

يا محبوبى

يا سيف يا طبيب معذِّبنى

ومش لاقى سواىَ حبيب

بيستحمِل قساوتكم

مشارطْ بُعدك الجافى

مشارط قُربك الوافى

مُريد حافى

ومتعافى

بيزرع كل يوم فدان

ويحصُدُ كل عامَ نَدماه

يا نور الله !!

أمانة تخفّ مرة تعوم

أمانة يا عمى تنسانىَ

دا انا من قبل ما تجينى

وفى رْحابك

يا سيدنا القُطب

نجم الليل

وشمس العتمة فى المواويل

ومُش أهبل ولا مجنون.

٨/ ٨/ ١٩٨٨

الأوسطى

(إلى عبد الحميد يونس)

عشرين سنة

وانا

رغم قُربى غريب

حبِّيب

وباغسل مقام سيدنا الحبيب

المية رشرشتها فـ كل اتجاه

ومشيت ادبّ دبيب

حلمَك نادانى صحيت

شمّيت روايح بخور

سميت عطور صبونك

متشعشعة بالنور

حضرة جناب حضرتك

متشعشعة بالنور

السبحة فى إيدىّ صابحة

وانا السبّيح

قرّبت من بحرَك لقيتنى طريح

حتّة صبى خايب ..

شدّيتنى من خيبة أمل رايب
ودّيتنى للأصل الصريح
وقّفت حيلى مشيت
فوق سطح موجَك جرِيت
مليان بنور من حَداك
وبْرَقْوتين من (يداك)
حفَّضتِّنى م الهلاك
وحميتنى من (حاسد حسد)
ما حسدْ شى (إبن البلد)
يمكن تعِب والا اتهمد
لكنْ فرَد ضهره وقام
فارس هُمام
عدّيت بحور الضلام
(جلجامش) المصرى الأصيل
(أبو زيد) وَصَل
شط الأمل
يا (عبحميد يونس)
طلِع م الحوت

تتحدّى من صُغرك

خيوط عنكبوت

تفتح طريق المحرومين م النور

شدّيتنى من خيبة أمل

- قبلن تكون (أستاذ)

لَزماً تكون (أوسطى)

احفظ حوارى الغلابة

الكتب بعدين

صِعْ ولا ضيع

ما تخافشِ م التوَهان

علمنى اصحصح لغَدْرِ الزمان

إدانى مصباح عجب

خاتم دهب

مفتاح (كنوز سليمان)

وسابنى من غير أوان

أحفظ حروف الحوارى

والكتب الاتنين

وما اخافش على قُولُه من التُّوهان

دوّرت مالقيتهوش

سالت دموعى غرّقت لى الزمان والمكان

ما شفت إلا وانا

قبل الأوان شايخ

هلكان قوى .. وعجوز

فاقد جميع الكنوز

لا فْ إيدى عكاز خشب

حتى ولو خايخ

ولا الدليل إنسان.

١٠/ ١٠/ ١٩٨٨

جمال حمدان

من قبل ماتوْدَّع
جانا الخَبَرْ فرقلّة بتلسْوع
(سابوا التاريخ يرجع)
وِفْضلت تدفع
وتدفع
هوجة الأيام
(سابوا التاريخ يرجع)
وقّفت عقلك سد يمنع
ويقْلع
ويرْفع
ويقْطع
ويوْجع
ويزْرع
يحافظ على المجرى لماء النيل
شفُت الجميل
بيمرٌ بالأزمة
دمعتْ عينيك واتهزِّت الضلمة
دفعتِ ماء النيل

للزرع فى الصحرا
عَمّ الخَضَارِ اتفرّقوا الكفرة
طلت دقونهم قفّلت الأبواب
حوِّم على عشك
يا صقر غراب
طالت دقون الاغراب
سدّت علينا الباب
ترْبسته بأيديك
وحفظت بصّةْ عينيك
ما تشوفش غير النور
ورضيت بسجنك جَسور
طلعْتِ فوق البرج أعلى السور
ونَقَشْت ع الجدران
جميع السطور
على مادنة القلعة
رفعت راية الحقيقة كتاب
(فلتحيا مصر شباب)
وسَرِيتْ فى عزّ الضهر ميت شمعة
ترشّ الضيّ الأبواب

لاهمَّك المكسب
ولا عَناك العذاب
ولا هد حيلك غفلة الأصحاب
ولا خسٍّ نيلك من خيانة الكلاب
وفى عُزْلتكْ يا جميل
مع إننا كنا فى عز الليل
شفنا وطننا العليل
تمثال جمال
جندى أصيل
زينة الرِّجال
يا مصر
بيردُّ غيبتِك فى المسا
والعصر
ويصدّ عن بابِك
جيوش التتر
ويرد عن زرعِك
جراد الخطر
ويِخْضرَّكْ بالمطر
ويعرَّف اوْلادك

طريق الوِصال
الحبٍّ صافى زَلال
من غير غرضْ يا خال
قادر
يعدِّى جْبال
ويحرّر الخارْطة مِن الأهوال
شرط التاريخ النبيل
نعشقْ ترابِ النيل
حيطان البيوت
وحَب التوت
وضخامة الجميز
ونحافة المعيز
ورهافة السكُّوت
وحتى صيص النخيل
والنكتة تِضْوِى
جوّه قلب الليل
وشعب مصر الأصيل
ساعةْ يُقف للويل
ويحارب المستحيل

والصبح يطلَّع جميل

يا ا اااه !!

ياما اعظم الحب

لما يْهُبّ

جوّه القلب

يحمى الشعب م الأخطار

يا ! ! ! ! ه !!

يا ما اعظم الحب

لما يشِبّ

ساعْة الفرض

يحْمى العَرض

يِرْوى الأرْض

ميّةْ نار ! !

يا ! ! ! ه ! !

(يلعن أبو الانهيار)

حافظ على مَجراك يا نيل

ما تسيبشى نقطة لدخيل

صاحبك حاميك

أهو مات

مَنحك حلاوةِ العُمرِ من سُكات
غِزْيَنْ هَوَى فى الطمى
يزرع ضل
ويّا الضىٍّ
ينقُش فلٍّ
فى الألوان
(فلتحيا مصر شباب)
وليحيا دايما فى شبابها الحب
وليحيا للجايين
(جماال حمدان).

٣٠/ ٤/ ١٩٩٣

من غير دور
(إلى عبد الوهاب داود)

قاعد لوَحدَك ليه؟

قاعد بتعمل إيه ؟

زمنك خِلِصْ يا بيه

وما عادْشِ فيه ..

بسمة تبلِّ الرِّيق !

الكرسى بيك بيِضيق ،

حتى الصَّديق

الرَّفيق

ما بقاشْ يجى لَك برئ

وقلبك انت الجرئ

بقى تلج قايد حريق.

قاعد لإيه ؟

وبْأيه ؟

بالهَمِّ طالت ضوافرك فيه

بالموت جاحِظْ لك عينيه

قافل عليك الطريق .

•

عقلك بيرفُض ينام

وِعْينيك بتقرُض كلام

بتردِّ ليه السلام

على مين ؟

ولْفين سلامك ؟

كلامك لمين ؟

– نِفْسك فى إيه الآن ؟

– نِفْسى أشدِّ الحُصان

– ما بقاشْ عشانك حُصان

نفْسك فى إيه الآن ؟

– نفْسى فى نَفَس دخان

– ممنوع عليك .. من زمان

انزل .. زمانك نِزِل

مهركْ باعوه للشلل

مهرك نِزل

بطئْ وراكب عجَل

مُهرك وصل

افرض يا بيه مُهْرَكْ وصل

تعرف تشبِّ عليه ؟

يمكن يعود

يملا الوجود

بالوعود

– قل لى : بتعمل إيه ؟

قل لى : ها تعمل إيه ؟

– باسَتنَّى رجعةْ حصانك

يشيلنى لفوق

وينتشلْنى م الغرق

وأفوق

وارجع إليك طاير

أبلَّغك سلام الِّصحاب

ووحْشة الأحباب

وقعدتك بيننا

فى وسط الغاب

جميل ، ولورد ،

ونبيل ،

صافى كماء النيل

عَذْب الحديث وأصيل

ما تعَرف الغيبة

ولا ترضَى بالعيبة

ولا عنْ وش الحبيبة تْميل

« اشرب وهات النور

ورْد فْ طبق بنور

يا سلسبيل الزهور

يا حُبنا الغندور

روّق وعلّى ضياك

خلينا نستناك

وتعال من غير دور

تعال من غير دور »

٤/ ٧/ ١٩٩٣

زهدى الرسام

(١)

قلمك جد

علشان كده لازمْ يفضل حاد

قبل ما تبريه

موس البراية يتسَنّ

والميلامين ده لازم

يخشنْ

ادّى له خشب ، وناوِلنى مْسَن

جرس التليفون بيرن

قلبك رغم التجاعيد والسِّنّ -

مازال يا ولد بيِّحِنّ

أهلاً

اتفضل فوراً

لسّه الدبور على وِدْن التمثال بيْزِن

بيساعْدَكْ وانْت توَنْوِنْ

بيغنى لك ويْدَندِن

بيحّط فْ بُق حَنَانَكْ
عيشْ سِنّ
قلبك مليان بالفن
وبْيدِّى الناس السلوى
من غير المنّ
خليك على حالك
حِنّ وحِنْ وحِنّ
وْحِنّ
طوّل بالك وان
ما طوِّلتش غضْبِ
عنْ كل الناس
وام عيالك
تتجَنْ
خَليك على حالك
فِن وفِن وفِن وفِنّ
هتشغّل على كيفك
مجانين الجن

* * *

(٢)

جزار الغبرا الدموى رئيس سلخانة القصر العينى المشهور فى مجلات (الروماتيد) - يخرب بيته - قطّعنى حتت. ساب كعب إزازة بيبسى فى الحالب ودلقنى. جَنّنْ صاحبك (مختار). طيّر برج نافوخه وطار من مَنظرْ دمى مْلَغْمَط فستانه الأبيض وجوانتيه. كان شايل فى إيديه كم مشرط . مختار اللى بيتنطط من أيها شئ علشان خاطرى . ثبّت جأشه وقال له: ما اعرفش الفَرْق ما بين الدكتور وسيادتك! قبل ما تخلّص جملة (مختار).. عينك ما تْشوفْش النورْ.. أودْة العمليات والسلخانة الآلى ماتفرقش. هلى تفرق بين (أحمد عدوية ومدحت صالح وإيهاب توفيق ومحمد نوح والحجار؟). إن كانت بالنفى إجابتك ، فالعمدة الأمريكى وصل . واتحكمً فينا .. بالدِّش . خلينا ويا النساوين قاعدين فى القرن الماضى نْحشّ . نتْحَسَّرْ لغياب القاضى العادل مش أكتر. (عبد القادر) أحيانا بيريَّح نفسه . أحْسَنْ حاجة اللى بنعملها الآن . لا نهشّ . ولا ننشّ . (توفيق صالح) ما بيعرفش الغشّ . واهو حتى الآن ما وْصِلْش. و (نبيل الألفى) حصل ع التقديرية ويستاهل أكتر منها. مع كل جوايز الدولة القطر ابن المركوب ما بْيرحمش . بيْدَ لىّ اللى عليه الدور، قبل ما ييجى عليه الدور يتْدهوس زى العملة المصرية ف طرف صوابع الطور .

(٣)

هانحت تمثال لـ (فؤاد حداد)

وانا متأكد :

هيقول شعر جديد جداً

أنا متأكد:

(الأرض اللى بتتكلم عربى)

هتتجدِّد

لما التمثال يدن .

فن النحت بدأ هِناهُ

فى الجبل الشرقى جنوب أسوان

وف عز الليل قمر الضهرية طلع

هِنا هُه

من عشرين قرن وسابقين

ع القرن العشرين

نوّر قمر الضهرية

مداخل كل الدور

* * *

(٤)

كتفك مخلوع ؟

من إيه ؟

م الكاريكاتير ؟

منه لله (المأمور)

كان (كومبارس) ف مسرح

سجن المعتقلين

و (صلاح حافظ) كان هوّ

(المأمور) بالفعل.

(٥)

كل اتنين اصحاب .. اصحاب

كل اتنين مشغولين فى كتابِ

القعدة الشعبية فْ (هيلتون)

فَشَرِتْ جنب شجرتين اللبلاب

بيطلُّوا على مرصد طلعت حرب

الأمريكى فْ (عابدين)

(عابدين) اللى بيكره ما يْحبِّش

يفضل طول عمره يْطبِّش

فى شبرالميه اللى رماه البواب
- فى (ميدان التحرير)
ضربتْ بُمبة بدقن طويلة فْ زُمَّارةْ
قطر سياحى الأمريكى طَفَش
- يانهار أحمر .. من (جورباتشوف)
اللى يعيش هيشوف
- صلَّح يا حويط
اللى يعرف وطنى من صنفك
رُبع دقيقة يا ما يشوف
- (عابدين) اللى ورانا
باع الأوقاف للغُرْب
- بدْلة طلعت حرب
اتعرضت فى مزاد
يوم (الأَربع) تحت الربع
تعرف جابت كام ؟
نُص جنيه مخروم .
الشمس بقت تطلع م الغَرب
- تبقى هرابيدنا الشيك دياً

لواتباعت ها تجيب كام ؟!

- (نلسون مانديلاّ) خرج

- يستاهل!

- تلاتين سنة دعوة أمه بتترصّد

في غابات (أفريقيا)

نفعت..

- ورا تفكيك (السوفيت الأعلى)

- (عفت) ؟ ؟

- زى ما هوَّ ..

- (ومحمد ابو عْمر) ؟؟

- سافر ، ورجع

، سافر

- (أحمد حمروش)

- هيبيع الترماى أغلى

ُفضَّك يا ولد

رسمك أحلى

رسمك يا معلّمهم أحلى

وانت و (عم اسماعيل) قدامكْ أجمل

من صُوَر الأخبار فى الجَنّة

- (محمود توفيق) ؟

- ساب (كانَ) وبيدوَّر

على (إنَّ)

- صوّر يا (ابن حسن)

على آخر ما (الكاميرا) تشيل

- صوّر يا جميل

- وحْسابك مدفوع م الأول

- مدّ إيدك اقبَضْ حبّة مواويل

بالألوان

- شوف يا (بو خليل)

واتأمِّل

طوف واتعلم

فن الشَّوَفَان

ها تصوَّر من غير ألوان

بالألوان

- والعين التعبانه داهّيا

- هتشوف أحسن منا

- العين التعبانة داهيا

- هتتطلع م الداخل لوننا

- أبيض م الصينى بعد غسيله

والا .. قبل ما يِتْطَشّ

ف بحر النيل ؟!

- (عنتر) شايل ديله ،

وبيحاسب يتبلّ

فْ (شارع سوريا)

- شفته امبارح أشعث

أغبر

متعاص بالزفت

ومتلَيّط بالنفط

ومتمطّع - ولا أجدع شحط

فى (مْيدان لبنان)

على (كوبرى عباس)

(فكرى الخولى) يا ناس

شافه، وشّه اتغيّر

- ده مُش (عنتر) ..

ده يبقى (صلاح الدين الأيوبى)

– يوووه ! ! ما تفضّوها بقى.

لجل الأشواق تتْمد

– إوعى .. ما تعملهاش زعلة بجد

(صبرى) بيحبٍّ الفول ..

بصراحة .. من عند (الجحش)

ينزل آخر الليل جيش الكرتون

يتحرّك فى الشارع بالعرض وبالطول

يبقى الفجر بيدّن.. يدّنْ.. يدّنْ.

واحْناف عش (الجحش)

بناكل فول.

٢٣/ ٧/ ١٩٩٤

جميع الأسماء غير الكاملة فى هذه القصيدة لأصدقاء زهدى وأصدقائى: عبد القادر التلمسانى، مختار السويفى، توفيق صالح، فؤاد حداد، صلاح حافظ، صبرى موسى، نبيل الألفى. محمد عفت، محمد عمر، ابراهيم حسن،

يُتْم

(إلى عمر نجم)

– أنصِتْ .. لصوت المعركة فْ قلبى
أسمَع .. صدى الانتصار انكسار
والقانى .. ميِّت حىّ
– أنصت لصوت المعركة جنبى
أسمع صدى حبى
واشتاق قوى للهدوء
– أفتح عيون الشوق
ألاقى الأصل غطسان
فى بحر الليل
يكوْى ضلوعى كىّ
– لعلع يا زرع النيل
بروح الخَضار
وأمُرنى (سمعاً) أطيع
واشمِّ عطرك من شعاع الضَّىّ
– إدِّينى كاسك يالحبيبة حَىّ
مدِّى الشفايف واشربينى نىّ
التمر جاى من (سوهاج) وافى

عشَّق عنب (كفر شكر) الدافى

جَمْرةْ صبا صابحة وْنهار صافى

بتشدٍّ بالفرحة شباب الحىّ

وتخف تُقل انتظارهم للربيع الجاىّ

- يا مية المحاياة .. يا أحلى مَىّ

بتذلِّلى لى الصعاب

وتحلِّلى لى العذاب

أستحلف الصبر الجميل بالروح

يبعت وراه الرى

يا مية المحاياة .. يا أحلى مَىّ

غنى لى كل شوىّ

لحن الجاى ،

زى زمان

وعَيِّشينى الأمان

فى حضنك العمران.

وعيشى بىّ انتصار الجاىْ.

٩/ ٤/ ١٩٩٥

نــون

أ - نيل :
بعد ما يشُقِّ الجفاف الأرضِ
تتحوِّل شرَاقى
تيجى
زىِّ النيل
تلمِّى جَرح قلبى
وْتسندى عودى
تُقف أوراقى
أهطَل تمر حنِّة
ع اللى رايح
واللى جاى
يا حبيبة الباقى من عمرى اللى جاى
وياكى ، فرحان بالحياة
إنت الكبيرة اللى تناوْلنى الحنان
وتبلِّ ريقى مرة واحدة بالأمان
وِيْتِنْعِشِ الدبلان
فى أرضى.

بالمحبة

تخَضّرينى حبّة ، حبّة ،

تفرّحينى .. حبّة .. حبّة

تسبقى الحاضر

تعدّى بى الحواضرْ ..

حبّة حبّة

تلحقينى- كل ما انشَف -

بالمحبة

إلحقينى بالمحبة

واسبلى حُبّك عليّ

كل ما مرّ ف حياتى

قبل منك

كله رايح

وانت جاية

قربّى ضلّك علىّ

إمسحى بشوقك جبينى

هتلاقينى

بارتعش

تخضرِّى

عيشى

عمر أزهى

من ليالينا اللى

غاب منها القمر

اللى عشْنا ف قلبها

قلق السهر

واللى دُقنا فيها طعم المُرّ

من طول السّفَر

كنا ف هجير شاتِّين

بنبحث عن ربيع

يطلع فى آخر الليل

سراب

وطلِعْت لىّ زىّ ميّة

م السَّحاب

وطلعت لك من بين سطور

آخر كتاب

نوّرْتِ ليلى

وشفتِ إسمى

فى السطور

وضلامْنا راح

ويا الخطر

ولقينا كلِ الدنيا نور

أرضَ الجنينة الخضرة

ميت مليون قمر

بينوٌروا لنا

عشان

نعدى للأمام

والدنيا نور .

٨/ ٨/ ١٩٩٤

ب - نور :

الشمس نزْلت من سماك

حطّت عليك

جابت عروسةْ هواك

قضيتِ العمر تستنى

وتستناك

ما شفتهاش - ساعة المفاجأة -

ارتبكت

حسِّيت - فحسب- انها جوّاك

عايشة فْ ملاح هواك

أمّورة من قلب ريف

بعيون وسيعة ،

ونبْقتين فى الوشّ

قلب خفيف

وبرمِشين جيِّدْ رهيف

بترضّعك فى الخريف

وتْضلّلكِ فى الصيف

ويتوب فرايِّحى شَفيف

بتلمّ توهتك كلها م الرصيف

تهديك لآخر مداك

تلقاك أبو العُرِّيف

ترمح فى بحر الدهب

وتعوم لشط العَرب

ترجّع اللى هرب

وتشدّ حيل العراة

يصحى وجودك بها

يتمَدّ جسمك معاه

تبقى الحياة ابتسام

تصبح لقلبك بهجة الأيام

تمنح وجودك روح

تيجى معاك وتروح

وتخلى حبك يبوح

حسك وعينك تنوح

اضحك بعْلو الحِسّ حُبك أتَاك

ويوم ما ييجى الحب تشفىَ الجروح

هىّ اللى من ميت سنة طلّت من الشباك

شدت رموشك كلها بشْباك

وفضلت تستناها طول العمر من جواك

عدّيتْ على السنط واتجرَّحت م الأشواك

جات لك فى عز الضهر جنيّة تنوَّر صباك

لما تقول: أهواك

وانت اللى لازم تكون لها صَدِّيق

وصديق طريقها الجرئ

فتّح عينيها ف عينيك

إدّيها عمركْ تستفيد عُمْرين

وتْعيشْ فى حُضْنَكْ جميع السنين

خلّى القدر ياخدك بُساط الريح لفوق

واركب بكل الشوق خيول المستحيل

اسحب مياه النيل

رُشّ الفضا مواويل

خضَّر فراغ الكون

خلىِّ الورود ميت لون

شدّ الجميع لهواك

وان يوم هتستناك

امنحها كل سَماك

دى .. لو عينيك شافت

من قبل يوم الميلاد

طول عمرها بْتهواك .

٢٥/ ٩/ ١٩٩٤

جـ - نعيم :

دايماً تقولى كلامك ، من ورا قلبك

وانا قلبى – لو بتصدَّقى – حبك

وقفل عليك الباب

قرّبتِ منى إيديكى

كان نِنِّ عينى فْ عينيكى

قلبين بيتقابلوا على موْعد

– أنا كنت سَيّدْ – صدَّقى –

قبل اكتمال التوحّد

وكنتِ ستّىٍّ فى البراح المُمَهَّد

صرحى اللى مرفوع للعُلا

ما هزّتوش أبداً رياح الخَلا

ولا خافش قلبه يْواجه التيار

– قلبين بيتقابلوا على موعد

رفعوا رايات التمرد

انزاح يا حَدّ التبلد

مانتاش هتقدر تغلب التجدد

شالوا التردد

مدوا للقدّام

ما ضربوشى للأعداء سلام

ولا صدِّهُم ضرب الكلام

ما خافوش من الأوهام

قلبين كبدر التمام

نورهم

لروحهم

سنَد

بيشدهم

للأمام

ويْعدهم

للبلد

خلِين

حنين

من رَغَدْ

ونِن عين

فى العين

عريسين

وقلب أتحد

واتشد حيل الجسد

أرجوكِ تيجي يجد

تيجى ومن قلبك

دانا قلبى – لو بتصدقى – حبَّك

وقفل عليكِ الباب .

٧/ ١/ ١٩٩٥

د - نار

هتجينى إمتى تخلّصينى م العذاب
وتردّى توهتى فى الغياب
وتنزّلينى من صليب خشبهُ
من اللبلاب ؟
ما تيللا تيجى وْترحمى قلبى اللى داب
دبْدبْ عليه النمل ما استناش جواب
خشّ الخشب بشويش
خلاه نشارةْ سراب
مشىّ الشاكوش ع الوشوش
ما قدرت احوش
ولا شفتهوش
ولا حسيتوش
كلّ الوشوش
دى غيّرت لونها
وفْضل لى لون الاغتراب
بيغطى حُبك جوه صدرى
يحفظه يفضل شباب

ماهيش يا نبض الروح
في عرْق الدم
شَقْشَقَةِ الشراب
ولاهيش رتوش
في إزاز وشيش
أو عُقب باب
وما فيش سواكي في الوريد
بتحبي إني أكون سعيد
لو جيتي تبقى الوقفة عيد
والعيد يزيد
ما يكونش من بعده مَزيد
عالَم - وحق عينيك - جديد
هتيجي أسرع من وصول
أسرع بريد.
علشان أعيش
ماليش مثيل
وبيكْ سعيد.

١٧/ ١/ ١٩٩٥

م الأول وجديد

وخْدانى ف وسط اصحابه

وحاسس

إنه ف بيته غريب

مهموم

مشغول البال وكئيب

محروم

من نقطة ضىّ ترد الروح

من نقطة مية تبلّ الرّيق وتروح

من نقطة حُبٍّ ف قلب وكلُّه جْروح

واحشانى وسايبانى أعانى

واصبّر نفسى واقول: جَايّانى

وانتى بتحارْبى مْجيك بهوانى

بتقولى : استنانى

واستنى واسنّ سنانى

تتكسّر من جوعى ضلوعى

والقانى باقرقش

أحزانى

واستنى وما تْجيشى
وبإيدى أقصقص ريشى
وازعَق لك بالصوت الحيانى
ماقلتيشِ : إنسانى !!
صاحبك مهموم
وكئيب
وف موقف غير إنسانى
بيحاول ينساكى
ينسى يا حبيبتى جْنوحك
وأساكى
يتكرمش حَبّة ف حُبه
ويلقاكى
نسمة عمره اللى ترد الروح
يرجع م الأول وجْديد
يستنى الأمل المجروح
ويقول : جايَّانى

٦/ ٦/ ١٩٩٤

اعتراف

مرحباً بيكى وأهلا يا صديقة

ياللى من عمرين باحبك

وانتى بتحبينى وبنفس الطريقة

مستحيل ومنعنى اعَبّرْ عن عواطفى

مستحيل منعِك تبوحى بالحقيقة

رغم إنك شايله روحى

بين ضلوعى يا غالية وردة تطفى جوعك

ارتعشت كتير زمان

لمّا شفتك والحنين ماليكى بيه

ارتعشتى بين عينيه

لمّا حسيتى بأشواقى فى إديّه

من زمان وابعَدْ بعيد

كل يوم حُبك يزيد

كل ما تصدّينى أعرف، إن طيرى عليكى رفرف

إن شوقى ليكى بيهيجٍ مشاعرك جوه صدرك

أبعدِ أكتر لجل اطاوعكِ

تجذبينى كل ما اداّرَى

بعينيكى

أختفى فيكى

تْلاقينى

دقة عاليَة فى وريدك

تختفى جُّواى تبقِى نبضة حامية

فى عروقى

وَلَّعى لى يا حلوة شوقى

زوِّدى نارى بقُربك

خلى ميّةْ حبى تغلِى

هتلاقيها أحلىَ شُربك

اشربيها واغسلى هْمومِكْ وقومى .. لجل انشِّف لِكْ دموعك

انتِ ماليكشْ حدِّ غيرى

وانتى خيرى الطيِّب

المسحوْب وِطيرى

اللى سارح بيّ فى حضن السحاب

سيّحينى فى حرارة الشمس

أهطُل .. أروى

أرضك ..

ميّة المحاياة تخضّر لىّ زرْعِك

ميتك دافية تخضّرلِكْ ربيعى

نستحمىً فى المحبة

ياللا قومى.. قومى بينا

قومى فينا

نستخبًّى.

٢٠/ ٦/ ١٩٩٤

القرار

أصعَبْ ما فى الدنيا اليومين دول
القرار
الدّمّ ما بَقاش كُرات بيضا
وكُرات حمرا
أصبح عديم اللون
وماسِخ
بارد وبايِخ
وأسخن
من بلاط المُدُن
كل الأمور اتسيِّبت
لا الليل بقى ضلمة
ولا الشمس
تَغْنى نهار
أصعب ما فيها الانتظار
للمحن
مع إننا بنْعيش
فى آخر زمن
ماشْيين على السلخانة
قطعان غنم

دَبَحتنا كلمة (لأ)
حدفتنا جوّه العدم
مُتنا
- بمحْض اختيارنا-
وبنقول
- بمحض اختيارنا -
نعم
جوّه انهيار التاريخ
يخرُج كلا منا صريخ :
يا ألف مليون نعم
للمستحيل الصنم
علِّينا لجله الهرم
وسّعنا ليه الحرم
طُفنا له مبتهلين
(آمون ، إلهى، آمين)
يطلع بِوشّه الحزين
يرمينا وِسط الرِّمم
عَفّت علينا الحياة
هَفّت بروحنا النسَم
ولقينا (لأّ) فَحيح
طالعة بِصحّ وْصحيح

من جوة قلب جريح
لا ..
لا ..
لا ..
يا حُب قلبى .. لا
مكتوب تموت ناشف
لا ..
لا ..
لا ..
يا نهار مشعشع لا
فى الليل أنا وْ شايف
احنا فى قلب ضريح
ساجدين
ومجتهدين
سُعَدَا
وفرحانين
(آمون إلهنا آمين)
بدل النعم نعمين.

٦/ ١٠/ ١٩٩٣

آهات

* وردة حزينة

جوّه تاج

من شوك

شافت فى عينى الحُزن

حنّت لى

مدّيت عشان أقطف

إيدىّ

لجل أحميها

دَمَعتْ عينيها

اتشرْنقت

فى الشوك.

* انتى وانا

يا سوسنة

إتنين حبايب

مجروحين

جينا فى آخر ميعاد

تعبانين

خَدنا الحنين

-ع المحطة -

واتحدفنا
فْ بعْض
عدَّى علينا القطر

* إثنين أحبّة
حلْفوا ياكلوا بعض
من شدة الحب
أو من شدة الغيرة
اثنين أحبّه
قطّعوا على بعض
عاشوا محرومين
من بعض
وكَلِتْهُمْ الحيرة

* آهين ...
يا فرع التوت ..
يا نَبُّوتْ جِنان
زغللْتنى بالحنان
زَحفِتْ ضلوعى عليك
وصِلَتْ لبين نهديك
شدِّتنى رجلىّ التقال

للطين

وِفْضِلْت أحلم بيك

والقلب

مشتاق

حزين

أهين يا فرع الحنين

* عصفور

نقرْ فى القلب

فتّح لُه

خشّ الربيع مرتاح

ومَدّ البدن

القلب مات من زمن

ما قْدرْشى

يرتاح له

* غنوة حنان

سقْسقت

قدَّام عينيَّ بكيت

شمس النهار

شقشقت

من فوق ضلوعى صَحيت

إيه هوَّ ده ؟

الغنوة ما فيهاشْ

حنان !!

والشمس ما لهاشْ

أمان !!

وعينىّ مابتبكيش !!

وضلوعى لا صَحيت

ولا يحزنون

* غيط الزيتون

طارح لمون

حامض

والقطن طلّع خيش

لَفْلِفْ على عوده

ونشِّف وجوده

وخلا الكلام

كل الكلام ..

غامض !!

* إيه يا لمون الصيف ؟!

البرد سيف بارد
بيْحشّ فى العَضمتين
حَسّيت بأنى حزين
فرحان بإحساسِى
يا ريتنى أقدر أعيش
بين عزْوِتى وناسى
هايشيلوا كُرّاسِى
ويحفظوا إسمى
يدُّوا لجسمى الروح !

٦/ ١٠/ ١٩٩٣

حوارى سدّ

* سادّه الحوارى كلّها لعْينيك
محتاج أشوفِك من ورا الشبابيك
أسمع صدى ندهتِك
أزعق واقول لُبيك
يسبقنى ليكى م الخطاوى جيش
ألقاكى أبعد من نهار ما يْجيش
والقى الحوارى سدّ
والقى السلالم كلها بتتهد

* شفتينى شاعر قلتى : يا ألله
شفتينى طيّب قلتى : يا محلاه
شفتينى مجنون جمالِك قلتى :
وانا مالى
اعقل يا مجنون كاس الجمال غالى
أفديه بعمرى
عشان مهرى
يفوق الحد

* قلبى الكبير مليان بحبُّك جد
جالك بيجرى

كطفل جميل بيحلَم بيك

قرّب بحبّه عليك

ومالقاشْ حدّ

إلا الحوارى السدّ

ماليَه السكك كلّها

قافلة البيبان كلها بالمَسطرين والحد.

٩/ ١٠/ ١٩٩٣

مـنـى

إلى منى يسرى العزب

جايّه لى فْ عِزّ الصيف
نسمةْ ضُهرية قوية (مُنى)
بتشدّ حْبال مركْبتى الليف
وبتصلُب حيلى تعقّل خطواتى
المجنونة
وبتمدّ إديها صْغنوّنة
تناوِلْنى لمونة
وتْصحِّى الميّت جوّاى
أصغر
أصغر
وأصير أديّها
ألاعبْها بأدىّ
تلاعبنى برجليها
تدّينى البوسة عسل
وادِّيها
تتنرفزْ من شنبى
يشوِّكها
أحايلها
واطوِّل بالى عليها

تضحك لى عينيها تنام
وان غفلت عينى
مُناى قوام بتصحِّيها
وتشدّ فْ شعرى تعيّط
يتغيّر وشّى تشوفنى
واشوفنى
عفريت فى عينيها
حبوبتى الحلوة (مُنى)
جايه لى ف عز الصيف
نسمةْ ضهرية قوية
ف وقت عمل
بتقول لى عينيها الغجرية :
صدقنى يا بابا
الدنيا أمل
لكنّ المُش معقول
لما باسيبها شوية
بارجع شايل طاجن ستى
وزىّ ما كنت عجوز
بيتهيأ لى إن كلامها عن الدنيا
ما هوش معقول
وان (منايا) هاتكبر

واما هاتكبر

تتغير زيِّى نظرتها

مين عارف ؟

من فينا الصح ؟

العاقل والا المجنون ؟!

١٠/ ٩/ ١٩٧٩

المبتدا

باحبك لآخر مدى
يا جايَّه ف طريق الحياة
مبتدا
يا جملةْ حياتى
هاتكمل
وتبقى الحياة زغرَدَة
يا ورد الجنينة فى قلب الندى
يا بُرعُم أمل
وفتّح لى باب انقفلْ من سنين
باحبِّك وكلى حنين
لشمسى اللى هاتهلّ بُكره
باحبِّك وبَاكرَه
لما يجيشِ بكره
باخضرّْ فى قلبى الشرّاقى عشانه
وفاتح مكانه
وكل المسافة عشانِك
تشوفِك وتفرح
ومطرح ما ترسِى
ها اجى لك
يا ضىّ النجوم اللى فتّح

طريق للمسافر فى قلب الغيوم
تعالى يا حلوة
نكمِّل طريقنا لآخر مدى
نجمَّع حروف المحبَّه كده
هنا المبتدا
وهو المدى
والخبر .

١٢/ ١٠/ ١٩٨١

ميلاد البحر

بقلم : دكتور أحمد شمس الدين الحجاجى

إن حركة الشعر العامى فى مصر حركة حية لها تاريخ طويل ومنافس لشعر الفصحى. ولقد تعددت أنواع هذا الشعر من حيث شكله ومضمونه فمنه الغنائى والقصصى. ومنه الموال والمربع والأغنية والزجل والقصيد.

هذه التكوينة الثرية للشعر العامى أدخلته صراعا مع رجال الفصحى فالشعر الفصيح يمثل قوة وأنصاره يعدون أنفسهم حماة العربية النقية فحاولوا أن يوقفوا عملية الإبداع العامى بعدم الاعتراف به ومساواته مع إبداع الفصحى وتقليل شأن مبدعيه ومن ثم لم تتم عملية تدوين كاملة لإبداعات شعر العامية. ومع ذلك، فقد فرض شعر العامية نفسه على حركة الشعر العربى كله. وكان مبدعوه الذين اعترف بهم وبإبداعهم وبدورهم فى الحركة الشعرية، بيرم التونسى الذى قيل إن شوقى كان يقول عنه إنه يخشى منه على الفصحى، وفؤاد حداد قائد حركة التجديد العامية وفاتح دروب الشعر العامى الجديد، وجابر أبو

حسين شاعر السيرة الهلالية الجنوبى، وفتحى سليمان شاعر الهلالية الشمالى. وصلاح جاهين وشعراء الأغنية مأمون الشناوى ومرسى جميل عزيز وعبد الوهاب محمد.

ولقد استقطب شعر العامية كثيراً من شعراء الفصحى مثل أمير الشعراء أحمد شوقى وإسماعيل صبرى. وكذلك استقطبت العامية أدباء وشعراء متميزين فكان خطيب الثورة العرابية عبد الله النديم ممثلا لامتزاج العامية بالفصحى فى أديب واحد. ونسى الناس أن أحمد رامى الذى اشتهر بأنه واحد من مؤلفى الأغانى المتميزين كان واحداً من شعراء الفصحى لم يذكر الناس من شعره سوى الرباعيات التى ترجمها للخيام.

ولم تتوقف عملية استقطاب العامية لشعراء الفصحى ويمثل يسرى العزب واحدا من أولئك الذين انغمسوا فى شعر الفصحى حتى عرف به شاعراً فى بداية حياته الأدبية. وهو يقف الآن شاعراً متميزاً وفريداً من شعراء العامية.

لقد كتب يسرى العزب الشعر الفصيح كما كتب الشعر العامى فترة مبكرة من حياته. ولم أكن أعرفه فى هذه الفترة، إذ إن بداية معرفتى به كانت فترة كتابته للشعر الفصيح أو على الأصح فترة لم يقرأ لى فيها قصيدة واحدة جديدة من قصائده

الفصحى وأعد ذلك نهاية علاقته بالفصحى شاعراً.

لقد التقيت بيسرى العزب أخريات سنة ١٩٧٦ قدمه لى الصديق النعمان عبد المتعال القاضى. وكان النعمان أستاذا نادرا وقديرا يتميز بقدرته العالية على اكتشاف أصحاب المواهب من تلامذته، وكان يسرى العزب تلميذا له فى كلية الآداب التى التحق بها بعد حصوله على ليسانس الحقوق. كان تقديم النعمان ليسرى بأنه شاعر وطلبت منه أن يسمعنى شعره كان صوته الشعرى جديدا علىّ فقد بعدت بى الغربة عن هذا الصوت. وكان إعجابى به واضحا فمنذ هذه اللحظة لم ألتق به يوما دون أن أطلب منه أن ينشدنى من شعره، وفى إحدى ليالى صيف سنة ١٩٧٩ سمعت قصيدته المسرحية «تغريبة عبرزاق» وسمعتها وغصت فيها تأملا وطلبت منه أن يعيدها على مسمعى، فهى قصيدة متعددة الأصوات وهو ما يجعلها تصلح أن تكون مسرحية أو هى مسرحية تصلح أن تكون قصيدة.

وامتدت علاقتى بيسرى لأعرفه عن قرب عالما وشاعرا وإنساناً. ولم أجد فى هذه المكونات أى تناقض فى شخصية يسرى، فهو فى دراسته وضع نفسه فى ميدان العامية، فقام ببحث رائع عن بيرم التونسى كان أول دراسة أكاديمية تدرس الشعر العامى. وتبنى يسرى العزب شعراء العامية، يقدمهم،

ويقدم دواوينهم، وأصبح يسرى العزب أهم ناقد دارس للعامية المصرية. ولم يتوقف يسرى عند الإبداع العامى وإنما درس الإبداع الفصيح لشعراء الرومانسية وشعراء الحركة الجديدة، فالشعر فى نظر يسرى شعر بأى لغة يكتب بها عامية كانت أو فصحى، المهم أن يكون شعراً صادراً عن منطقة الشعور الحقيقية فى وجدان الشاعر، قدم شعراء الفصحى كما قدم أيضاً قصاصى الحركة الجديدة الواقعية وما بعد الواقعية. وكان تبنى هؤلاء الأدباء شغله الشاغل.

لقد امتلك يسرى العزب قدرة تكاد تكون موهبة فى أن يزاوج بين الأكاديمية النقدية وبين الاحتفاظ بالطبع الشعرى وتغذيته بالحركة الحية مع الحياة والتفاعل المستمر مع الحركة الشعرية. ولقد استطاع يسرى العزب أن يوفق بين عمله الأكاديمى البحثى وبين الاستمرار الشعرى فى التعبير عن كل مشاعره بما يشغله من قضاياه الذاتية وقضايا أحبابه وقضايا وطنه الكبير، والبحث المستمر داخل الذات وخارج الذات عن دروب جديدة فى ميدان الشعر.

ولو جُمع يسرى الأكاديمى ويسرى العزب الشاعر لوضحت صورة يسرى العزب الإنسان، فصورة الإنسان هى الصورة التى تطالع المتصل به من أول احتكاك به وبعالمه إنها صورة

فريدة لإنسان مفرط الحساسية. مفرط فى إحساسه بالآخرين، حتى إنه فى أحيان كثيرة ينسى نفسه ويقدم كل ما فى عقله ليريح الآخر، ويقدم ذوب قلبه ليحمل ألم الآخر، ويقدم كل ما فى جيبه ليفك زنقة الآخر.

إن إحساس يسرى العزب بالآخر وحمل هموم الآخر وحب الآخر أول ما يطالع فى صورته وفى سلوكه وفى كلماته. يتبدى هذا على مستوى الفعل ومستوى القول بوضوح، برز ذلك فى كل دواوينه التى نشرها، ديوانه الأول «فوازير فلاحية» ١٩٧١، «تغريبة عبرازق الهلالى» التى قدمها من خلال إحساسه بعذاب المصرى فى الغربة خارج أرض الوطن وديوانه «شجرة مريم» ١٩٩١م «خيال المآته» سنة ١٩٩٣، ومسرحيتيه «غيطان الفقر»، «ودارى على شمعتك».

وفى هذا الديوان «ميلاد البحر» يكتب عن نفسه وعن أحبابه الأموات منهم والأحياء. اثنتين وعشرين قصيدة.

تحولت قصائد الديوان إلى كشف حقيقى عن عالم يسرى، عالم ملئ بالحب، ولكنه - فى الوقت نفسه- عالم باحث عن الحب دون يقين بالحصول عليه فهو يبدأ بالبحث تائها ما بين البحور جمعا، غرقان فى الحب حنينا إلى الحب لم يدفعه دافع

لهذا الحب ولا هذا الغرق فهى إرادته، وحين يسعد نشعر أنه صنع السعادة وفرضها. فهو لا يستسلم للحزن إنه الصوفى الذى «فتح عينيه لفجر النور» فهو شعلة من حنان وحين يبقى القلب شعلة من حنان «يبقى كل العمر عيد».

ويسرى العزب الإنسان الذى يحاول أن يقدم نفسه لنفسه سعيدا منتشيا بالنور يعيش عذابات خاصة فهو الشاعر الذى يريده الشعراء ناقدا ومقدما لهم. ونقاد العامية يفصلون بين الأكاديمية والشعر، ويرون الأكاديمى مفصولا عن واقع الحياة والفن، يتوقف دوره عند حدود تعليم الصبية والكتابة لهم. أما الشعر والفن فمكانه بعيد عن قاعة الدرس الأكاديمية. وحين يواجه بهذا السواد الفكرى والروحى يلقى به بعيدا تحت قدميه. فصاحب القلب الأبيض تفتح له السموات سماوات القلب، فهو يرى أن:

«القلوب البيضه فوق... أعلاها تخت. والسواد فى الأرض تحت» وأحبابه فوق السماء يرفرفون للشمس ويحيون روح المحبة تلك الروح التى تشعر بالرضا وتجعله طوقا للنجاة. إن حسه المتفائل بالحياة وبالحب يجعل هذه الروح تنتصر على كل ألم وحزن وترتفع فوق سماء هذا العالم:

«والحبايب فوق سما الدنيا.. وطايرين.. فى البراح بيرفرفوا للشمس.. تولد كام صباح.. موّتت لياليك وأحْيت روح المحبة للحياة روح بتسعد بالرضا... وبتجعله طوق النجاة».

لقد جعل من النفوس السوداء عاملا لا يبالى به، فهم لا يستطيعون أن يقتلوا الحب وإن حاولوا، وهم لا يملكون إلا الحسد فهو يوجه لهؤلاء الحساد أعداء الحب تساؤلاته لماذا يعيشون فالحساد سواد الأرض يشربون من كأس سمهم.

« واشرب السم اللى حطيته لصاحبك من زمان.. مت بكيدك... وانطفى قبل الأوان».

السؤال يظل باقيا لماذا يكون الشخص حاسداً.. لماذا يكون موجودا كما فى الأرض ضد المحبة والحنان عكس الزمان...

«كنت ليه حاسد حسد؟

كنت ليه شر اتوجد.. فى الكون وبان؟

كنت ليه ضد المحبة والحنان .. كنت ليه عكس الزمان؟»

لقد انتهى الأمر بالحاسد أن يكون شيطاناً .. فما دام الحب موجودا يكون هناك الآخر الحاسد.. والآخر الحاسد هو ابن الشيطان .. والشيطان قادر على غواية أذلاء البشر يسقطهم أسفل السافلين.

كنت ليه ضد المحبة والحنان ؟ كنت ليه عكس الزمان ..؟

كنت ليه شيطان وعاش..؟ عمرك انت وراح بلاش...

وفى ميلاد البحر يموت الشر وينكسر المستحيل ويبعث الشهداء ينزلون إلى أرض القدس يصلون من غير صوت تحط أرجلهم على أرض مكة المقدسة... ويمدون أيديهم إلى الأزهر المعمور يقفون فوق جبال الأطلس يشربون قهوة من بن اليمن .. يمدون أيديهم إلى الأزهر المعمور يطوفون بجنة المدن طرابلس. كل شئ تحتهم أخضر كل ما فى الدنيا يتجمع فى طبق بنور وكل ما فى الوجود يحيا سعيدا.

إذا كان ذلك حدث مع ميلاد البحر، فكيف كان هذا الميلاد ومتى كان ؟ أليس الميلاد ارتباطا بالزمن الأول حين لم يكن سطح الوجود سوى الماء قبل أن تكون الأرض وتكون السماء حين كان عرش الله على الماء ثم امتد الوجود ليكون الخلق الأول فى ستة أيام وتكون الأرض ويكون البحر الذى يصبح حياة لا غنى للإنسان عنها... ويتحول إلى إلهام عند بعض الشعراء وهذا هو يسرى العزب يتحدث عن ميلاد البحر لأنه يجد فيه النور الذى يتفتح فى روح صوفى، فيجعله منتشيا بالنور. ويزداد شعوره بالنور حتى إن ذاته لترتفع مع هذا النور

فقد فتح عينيه لفجر النور فلا يجد له كفوا فهو مالك البدور وهو القمر الكامل فى آخر الشهور وهو الذى طالت يداه النجوم.

ومع ذلك، فإنه كثيرا ما يظمأ وهو الذى يراقب ميلاد البحر لكن النيل فى نظره يعطش أيضا مثل عطشه .. فهو يعطش للحضور والنيل يعطش للبكور. فالماء نبع الصفاء لا تتركه قصائد الديوان وكما هو فى البحر هو فى النيل يرى العقل يجرى فى الصحراء، «الرجال صاحيين بتزرع قمح فى الزنازين وبتعلى العماير فوق ، بتجنى زرع وتتملك مبانيها وتلبس خير مصانعها.. وتشرب من مياه النيل» ولا تمر الكلمات سريعة قبل أن يتوحد فى الماء ويصبح هو نفسه الماء.. إنها هنا وحدة الإنسان المصرى على الأرض والماء، وهذا لا يمثل استعلاء وإنما يمثل فى شعر يسرى تواضعه الخاص فهو معداوى بإرادته.. غاوى يعيش الحب ليزور أرض أهله وأصدقائه حتى يعاتب الصديق الذى وجد فيه نفسه والضمير المستتر فى (فيه) عائد على الصديق فيسرى فى البداية والنهاية الشاعر وهو الموال:

«وجيت غاوى .. ونار الحب دافعانى .. أزور البربة والساحة وأشوف الميه بالراحة .. بتروى الأرض حب النيل ..

أنا المية اللى بالراحة

بتدفع فى بلاد النفط عرق النيل وحب النيل وشوق النيل..

أنا المواويل»

ولقد ربط يسرى الرجال الذى أحبهم بالماء فجمال حمدان «شهيد مصر أوقف عقله سدا ليمنع ويقلع ويرفع ويقطع ويوجع ويزرع ليحافظ على مجرى ماء النيل»

ورآه يسرى «يمر بالأزمة دمعت عيناه واهتزت الظلمة ودفع ماء النيل للزرع فى الصحرا ليعم الخضار ويتفرق الكفرة..» رهافة الحس الشعرى تحول الشعر حقيقة إلى عالم نبيل تماما كما اشترط فى التاريخ لكى يكون نبيلا أن يستمر فى الحياة فى دائرته «أن نعشق تراب النيل وحيطان البيوت وحب التوت وضخامة الجميز ورهافة البلح السكوت وحتى صيص النخيل والنكتة التى تضوى فى جوف الليل».

كيف يمكن أن يتم هذا؟، كان شهيد مصر جمال حمدان مدخلا من مداخل الحب العالمية. فلتحيا مصر شبابا .. ولا يمكن أن تكون هذه الحياة .. إلا فى الحب فالحب «صافى زلال .. من غير غرض يا خال.. قادر يعدّى جبال ويحرّر الخارطة من الأهوال» الحب هو عالم يسرى الشفاف وهو أيضا متعته.

إن البحر وارتباط الشعر بالنيل يجعل الخوض فى أعماق القلب واقعاً مجسدا فى قصائد الديوان.. حتى لتخرج جملة الحب عميقة فى تعجب «ياما أعظم الحب» .. «متى»؟ «لما يهب جوه القلب».. قلب الفرد وقلب الجماعة .. يحمى الشعب م الأخطار..

ياما اعظم الحب حين يهب ليحمى العرض ويروى الأرض .. الحب علامة على الحياة لا يتغنى كعاطفة فردية .. ذاتية قد تتحول إلى مرض وإنما ترتفع لتشتمل الوجود وتحمى الوطن من الانهيار ليحيا شهداء مصر .. ومن هنا يصبح النيل هو قلب الحب لا يترك نقطة لدخيل من الدخلاء.

وحين يستخدم الصفاء وعذب الحديث وتصوير الجمال النبيل فى الشخص الجليل القاص الراحل عبد الوهاب داود يصور صفاءه كما النيل عذبا وأصيلا ..

«وقعدتك بينا فى وسط الغاب .. جميل ولورد ونبيل صافى كماء النيل.. عذب الحديث وأصيل».

تجسد الشعور بالماء، فى الماء الأسطورى القادم من عالم الغيب فى أرض لا نعرفها ولكن يقال إنها موجودة إنه ينتظرها إنها تعطى الأمل فى الانتصار وربما كانت هذه المياه هى ميلاد

البحر.

«يامية المحاياه يا أحلى مى .. تذللى لى الصعاب وتحللى لى العذاب أستحلف الصبر الجميل بالروح يبعت وراه الرى .. يا مية المحاياه يا أحلى مى .. غنى لى شوى شوىّ ، لحن الجاى .. زى زمان .. وعيشينى الأمان .. فى حضنك العمران وعيشى بىّ الانتصار الجاى ..»

وفى قصيدة «نون» يعنون مقطعها الأول «أ- النيل» .. فبعد الجفاف تحول الأرض إلى صحراء مثل النيل .. وتطلع الحبيبة كالماء من السحاب . إن هذا بداية ميلاد البحر السحاب الذى يرتفع إليه الشاعر فى عالم صوفى يرى فيه كل الدنيا نورا ويرى اسمه فى سطور الليل. فلا ظلمة. ولكن الدنيا كلها أنوار.

فى وحدة النون من القصيدة تنزل الشمس من السماء ويسقط النور على الحبيبة تفقد الحبيبة الحس الذى يتبدى لامرأة لتتحول إلى نموذج نورانى يحول الحياة إلى ابتسام ويمنح الوجود روحاً.. نعم حين يأتى الحب تشفى الجروح لكن الكون هنا هو المطلوب فاعط الحياة عمرا تعطَ عمرين واترك القدر يحملك على بساط الريح.. واركب خيول المستحيل واقطف السمان فى عالى النخيل هنا يعود النيل فى القصيدة حياة

بجوار دائرة الكون فى رحلة المستحيل.. اسحب مياه النيل ورش الفضا بالمواويل فليس هنا مستحيل لأن فراغ الكون سيخضر،هى إذن نبوءة العارف، فهو الذى رأى ورد الجنة فتح فى الحرم وهو الذى يرى النور فى الوجود وهو الذى يستطيع الرؤية فيرى فى الظلام جلال الكون وهو الذى يرى فى الأطلال هرما شامخا ولكن هذا الصوفى يقف متمردا حتى على شيخه يمن عليه بالصحبة فيفاجئه بقوله «أنا المواويل غناى راح هدر..» فكل ما قدم لشيخه كان لله فقط وليس لشيخه فيه شئ فهو لم يطلب من شيخه أكثر من أن يكون «الملح اللى فى رغيفكم» كأن هذا قليل.. أراد أن يكون ملح طعام الشيخ بالتأكيد فبدون الملح لا تكون ولاية ، أنه يقول لشيخه أنا المطلوب ولست الطالب .. غريب ومغلوب ولا أعجب وفى النهاية يصرخ فى شيخه أنا الغرقان وأنا المجذوب .. إنه بغرقه يعود لبدايته فهو الذى شاهد ميلاد البحر وهو المجذوب الذى تلقفته العناية الإلاهية. فماذا يريد هذا الصوفى من شيخه؟ وقد تخطاه، حتى ثوب الشيخ يطلبه منه .. فليس أمام شيخه إلا الطاعة أن يسلمه الثوب لأنه وهو له من مريد سواه وهذا المريد الوحيد قوى متعاف ..

أعرنى التوب ... يا محبوبى

يا سيف يا طبيب معذبنى

ومش لاقى سواى حبيب

بيستحمل قساوتكم

مشارط بعدك الجافى

مشارط قربك الوافى

مريد حافى .. ومتعافى ..

ويختم قصيدته لشيخه ختاما قاسيا وهو يطلب منه أن ينساه..

ترى أينسى الشيخ مريده القاسى؟ .. لا فقط إنه يكتشف أنه صاحب ميلاد البحر .. وصاحب الماء المقدس يعيش غربة يحاسب عليها الشيخ لأنه لم يستطع أن يخرجه منها وهو فى وسط النور .. والماء المقدس تأتيه لحظات شك .. يرى الأمور كلها تسيّبت «لا الليل بقى ضلمه.. ولا الشمس تعنى نهار» وأصعب ما فى الحياة الانتظار للمحن مع أننا بنعيش فى آخر زمن .. ولحظات قلق الصوفى هى خوفه من العدم وينتقل الزمن المغترب إلى شعوره بالوردة :

«حزينة جوه تاج من الشوك»

إنه صاحب ميلاد البحر وصاحب النيل والماء الزلال صاحب

شمس الشتاء يشعر أنه وحيد بين أصحابه حتى فى بيته «مشغول البال وكئيب محروم من نقطة ضى ترد الروح ونقطة مية تبل الريق ونقطة حب فى قلب وْ كله جروح» .. وهذا التداخل بين امتلاك الوجود وفقده فى آن واحد هو الشئ الواضح فى هذا الديوان الصوفى الواصل من الصوفى الشاك فى شيخه إليه فحتى شمس هذا الكون .. التى كانت تشرق من أعماقه لم يعد لها أمان فقد ضاع الحنان، فى قصيدة واحدة يتبدى هذا الشك وهذا الصراع بين ما يحس وبين خوفه مما سيأتى.

«غنوة حنان سقسقت قدام عينىّ .. بكيت .. شمس النهار شقشقت من فوق ضلوعى.. صحيت.. إيه هو ده .. الغنوة ما فيهاش حنان .. والشمس مالهاش أمان.

وعينىْ ما بتبكيش

وضلوعى لا صحْيت ولا يحزنون».

والنتيجة أن غيط الزتون أصبح يطرح ليمونا حامضا والقطن خيشا أثر على الكلام «خلا الكلام غامض ..»

«غيط الزتون طارح لمون حامض

والقطن طلع خيش لفلف على عوده

ونشّف وجوده وخلا الكلام كل الكلام غامض» .. وحتى الحب

يتحول فى لحظات إلى قلق ويطالب الذين لا يستطيعون الحب ألا يحبوا.

« يا اللى إنت مش قد الغرام ... كان ليه بقى بس الكلام» ثم فى حديثه عن ابتعاث القلق « أحبيتِ جواى القلق ومليتى تلجى بالعرق».

وحتى الثلج والعَرق ماء .. والماء .. نهر .. والنهر بحر.

وهذا الديوان عالم ثرى .. ثرى فى نغمه وقدرته على تحريك الذات ورؤية النص وعوالم النص وتداخلات النص.. يعكس مجموعة من الامتدادات المتلاحقة المتقاربة والمتناقضة والمحبة للجميع والتى لا ثورة فيها إلا على الشيخ لأن طريق المحب محفوف بالمخاطر ومن أراده لابد أن يخاطر ولو بالثورة على الشيخ أو على البحر وميلاد البحر.

تحية حارة لصاحب هذا الديوان الذى تمتعت كثيرا بقراءته.

* * *

المحتوى

صدر للشاعر:

أ - فى الشعر:

* فوازير فلاحية - مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٧١
* تغريبة عبرزاق الهلالى دراما شعرية مطبوعات الفجر بالقاهرة ١٩٨٤
* شجرة مريم - مطبوعات الفجر بالقاهرة ١٩٩٣
* جبال القيامة - ط دار حورس ،، ١٩٩٤

ب - فى الدراسات النقدية:

* أزجال بيرم التونسى (دراسة فنية) - الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٨١
* القصة والرواية المصرية فى السبعينيات الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٨٤
* القصيدة الرومانسية فى مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٨٦
* موسيقا الشعر- دار حورس بالقاهرة ١٩٩٢
* قراءة النص الحديث - دار حورس بالقاهرة ١٩٩٣
* ديوان العرب (اختيار وإعداد) ١، ٢، ٣، ١٩٩٣
* موال أدهم الشرقاوى -(بلاغة النص بلاغة الفرجة) مكتبة الدراسات الشعبية - الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة ١٩٩٦
* مختارات بيرم التونسى (اختيار ودراسة) - الهيئة العامة لدار

الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ١٩٩٦

* ديوان بيرم التونسى ط١ (إعداد وتقديم) - الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ١٩٩٦

جـ - تحت الطبع:

* قمر المغارب (شعر) - يصدر عن مطبوعات الفجر
* وش وضهر (شعر). - يصدر عن دار حورس .
* دارى على شمعتك -(دراما شعرية)- تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب
* شنجى برنجى (غيطان الفقر) (دراما شعرية) تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب
* ديوان بديع خيرى (جمع ودراسة) يصدر عن الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.
* ديوان عبد الله النديم (جمع ودراسة) يصدر عن الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.
* الشعر المصرى فى السبعينيات (دراسة نقدية). - يصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

رقم الايداع : ٩٦/٩٣٧٤

الأمل للطباعة والنشر ت: 3904096